

كلمة أمِّي: (أنا لا أنت)



« أنا لا أنت » كلمة تطلقها أمي وأشعرُ بِصِدْقِهَا عِنْدَمَا يَتَفَضَّلُ جَسَدِي حَرَارَةً، وَيَمَسُّ جَسَدِي خَوَارِ لَا أُمْتَكِّنُ مِنَ الْوَقُوفِ مِنَ الضَّعْفِ، وَقَتَهَا أَشْعُرُ بِكُلِّ الْقُوَّةِ تَسْتَجْمِعُ بِأَنْفَاسِ أُمِّي الَّتِي تَتْلُو الْقُرْآنَ عَلَى رَأْسِي وَتُضَمِّنِي ضَمَّةً فَأَشْعُرُ بِذُرْوَةِ الرَّاحَةِ وَكَأَنَّ الْأَلَمَ يَضَعُفُ بَيْنَ يَدَيْهَا وَيُحْجَلُ مِنْ مُكَوِّثِهِ.

أنا لا أنت حبيبي

أشعرُ بِخَوْفِي مِنْ هَذِهِ الْكَلِمَةِ عَلَى أُمِّي مِنْ شِدَّةِ الْوَجَعِ، لِأَنَّهَا دَائِمَةٌ الْإِسْتِجَابَةَ، لَا أَذْكُرُ يَوْمًا دَعَتْ لِي وَخَابَ طَلِبُهَا، هِيَ الَّتِي أَسَرَّتْ قَلْبِي بِحَنَانِهَا عَلَيْهِ، هِيَ الَّتِي تُبَرِّدُ نَارَ الْحُزَنِ بِبَسَمَاتِهَا فِي أَشَدِّ الْأَيَّامِ حَلَاكَةً، أُحِبُّكَ لِدَرَجَةٍ تَأْنِيبِ الضَّمِيرِ عَلَى كُلِّ لَحْظَةٍ لَمْ أَذْكُرْ لَكَ فِيهَا كَلِمَةً أُحِبُّكَ.

رِسَالَتِي لِأُمِّي (أنا لا أنت)

فَقَرَّرْتُ أَنْ أَكْتُبَ هَذِهِ الرِّسَالَةَ وَأَضَعُهَا لِأُمِّي تَحْتَ الْوِسَادَةِ، وَتَرْقُبْتُ نَظَرَتَهَا عِنْدَمَا بَدَأْتُ الْقِرَاءَةَ، وَكَأَنَّهَا فَازَتْ بِكَأْسِ الْعَالَمِ، تَسْتَبِقُ الْعَبْرَاتُ نَظَرَاتِهَا



رسالة إلى أُمِّي

أَكُلُّ هَذَا لِأَنَّنِي كَتَبْتُ لَهَا؟

أَنَا لَا أَنْتِ

لَمْ أَكْتُبْ اسْمِي لَكِنَهَا عَرَفْتُ خَطِّي وَأَسْرَعْتُ إِلَيَّ تَضُمُّنِي ضَمَّةً لَنْ
أَنْسَاهَا.

الأمُّ: أَنْتَ أَوَّلُ حُبِّ لِي، أَنْتَ مَنْ شَعَرْتُ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ لِأَجْلِهِ بِالْخَوْفِ أَنْتَ
أَغْلَى قِطْعَةٍ مِنْ جَسَدِي تَكْبَرُ أَمَامِي وَكُلُّ يَوْمٍ يَكْبَرُ خَوْفِي عَلَيْهَا وَحَبِي
لَهَا، كَمْ أَشْعُرُ مَهْمَا تَعَبْتُ مِنْ أَجْلِكَ فَأَنَا مَقْصِرَةٌ فِي حَقِّكَ أَنْتَ مَنْ
أَضْحَيْتَ لِأَجْلِهِ بِرُوحِي لَوْ وَجِبَ الْأَمْرُ أَنَا جِئْتُ لِأَقُولَ لَكَ إِيَّاكَ أَنْ
تَقُولَ لِي يَوْمًا أَنَا لَا أَنْتَ لِأَنَّكَ بِذَلِكَ تَدْعُو عَلَيَّ لَا لِي فَأَنْتَ أَعْلَى جِزءٍ
فِي.

ومنذ ذلك اليوم وأنا لا أقدرُ لفظَ هذه الجملة وأكتفي بتقبيلِ أمي
حييتي اللهم اجعلني ابنا بارًا بك.

الأسئلة:



- ١- ما الكلمة التي تقولها أمي عند مرضي؟
- ٢- لماذا أخاف على أمي من هذه الكلمة؟
- ٣- ماذا كتب أحمد في رسالته لأمه؟
- ٤- لماذا غضبت الأم من الرسالة؟
- ٥- ما الدعاء الذي قاله أحمد في نهاية القصة

